مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة واثنا عشر

(يونيو 2025)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الآراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة واثنا عشر (يونيو 2025)

تصدر شهريًا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

MERC

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفر الشيخ، مصر

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ راندا نوار — قسم النشر

أ/ شيماء بكر — قسم النشر

المحرر الفني

أ/ مرفت حافظ

مكتب المدير

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل / واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمة دوليًا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية .
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره .
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا — رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني — عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق — عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل — عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر — أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد — رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر — كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن — عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي — (قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت — أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة — كلية الآداب - جامعة المنيا. ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي — عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي — كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره — كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفيفي محمود إبراهيم — كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي — نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز — عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد — كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء / محمد عبد المقصود — رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض — كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر — كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي — كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي — رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي — كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العلاّف — جامعة الموصل - العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة - الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود - السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت - الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب - سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد - العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastern Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Ashridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Befil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتابعة والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية**، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة** ؛
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج **'word'** ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- **(Paper)** مقاس الورق **(B5)** 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث** : بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع** : يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار** ؛
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار** ؛
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (البنك العربي الأفريقي) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد (112)

	عنوان البحث		الصفحة
الدراسات القانونية			
1	المعتقدات الدينية وأثرها على تطبيق مبدأ المشروعية في مصر الفرعونية (دراسة تاريخية فلسفية)	تامر سيد مصطفي	66-1
2	جريمة الكسب غير المشروع "دراسة تحليلية" وفق أحكام القانون رقم 62 لسنة 1975، والمعدل بالقانون رقم 97 لسنة 2015.	هناء إبراهيم عبد الله	140-67
3	حدود سيادة الدولة على فضائها الجوي بما يضمن حرية وسلامة الطيران المدني الدولي	أحمد محسن أحمد	192-141
4	التطبيق الدستوري للهيئات الرقابية غير القضائية "دراسة تحليلية مقارنة" لقانون المجلس القومي لحقوق الإنسان المصري رقم 197 لسنة 2017	صلاح الدين رجب	254-193
دراسات علم الاجتماع			
5	دور وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات الاجتماعية في النسق الأسري	سماح نبيل عباس	314-255
6	دور الإعلام والمؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب	أحمد سيد محمد	364-315

الدراسات الجغرافية			
7	**التنمية والتغييرات العمرانية في مدن الساحل الشمالي الغربي لمصر خلال الفترة من**(1996-2018)	**سمر خالد سليمان**	**398-365**
8	**تخطيط أرصفة المشاة في مصر ومشكلاتها: بالتطبيق على شارع فيصل في مدينة الجيزة.**	**يوسف محمود فهمي**	**456- 399**
	الدراسات المحاسبية		
9	**دور نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في رفع كفاءة الأداء المالي والإداري**	**محمد عبد الفتاح محمد عبد الرحمن**	**518 – 457**
	الدراسات الأجنبية		
10	**Meaning-making after loss: A study of two literary nonfiction narratives on the Chernobyl Disaster**	**Doaa Nabil**	**560- 518**

افتتاحية العدد (112)

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد (112) يونيو 2025 من مجلة المركز "مجلة بحوث الشرق الأوسط". هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عاماً في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات علم الاجتماع، دراسات جغرافية، دراسات أجنبية) ويعد البحث العلمي Scientific Research حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تعتبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة ؛ ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائماً في مقدمة المجلات العلمية المماثلة.

ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

دور الإعلام والمؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب

The role of the media and religious institutions in confronting terrorism

أحمد سيد محمد بيومي

دكتوراه قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عين شمس

Ahmed Sayed Muhammad Bayoumi
Ph.D Department of Sociology
College of Arts - Ain Shams University

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص

استعرض الباحث في هذا البحث دور كل من الإعلام والمؤسسات الدينية في مكافحة خطر الإرهاب انطلاقًا من تعريف مفهوم الإرهاب وماهية وسائل الإعلام، وتعريف المؤسسات الدينية، ثم الحديث عن دور كل منها في مواجهة الإرهاب.

أهداف الدراسة:

- تعرف دور الإعلام في مواجهة الإرهاب.
- الكشف عن دور المؤسسات الدينية لمواجهة الإرهاب.

تساؤلات الدراسة:

- ما دور وسائل الإعلام في مواجهة الإرهاب؟
- ما دور المؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب؟

والإرهاب هو "استخدام العنف غير القانوني، أو التهديد به بأشكاله المختلفة؛ كالاغتيال، والتشويه، والتعذيب، والتخريب، والنسف؛ بغية تحقيق هدف سياسي معين، وبشكل عام هو استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية".

ووسائل الإعلام تتنوع ما بين **وسائل الإعلام والاتصال التقليدية:** وهي تلك الوسائل التي تضم الصحف، والمجلات، والإذاعة، والتلفزيون. **ووسائل الإعلام والاتصال الجديدة (الحديثة):** فهي الوسائل التي تقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الإنترنت والهاتف النقال.

ويقصد بالمؤسسة الدينية هي تلك المنظمة الدينية الرسمية ذات الصبغة الدائمة والمستمرة؛ كوزارة الأوقاف والمساجد وأماكن العبادة الأخرى التابعة للأديان السماوية.

الكلمات المفتاحية:

الإرهاب، الإعلام، المؤسسات الدينية، دور.

Abstract

In this research, the researcher reviewed the role of each of the media and religious institutions in combating the threat of terrorism based on the definition of the concept of terrorism, the nature of the media, the definition of religious institutions, and then talking about the role of each of them in confronting terrorism.

Objectives of the study:

1- Knowing the role of the media in confronting terrorism.

2- Revealing the role of religious institutions in confronting terrorism.

Study questions:

1- What is the role of the media in confronting terrorism?

2- What is the role of religious institutions in confronting terrorism?

Terrorism is "the use of illegal violence, or the threat of it in its various forms, such as assassination, mutilation, torture, sabotage and bombing, in order to achieve a specific political goal, and in general it is the use of coercion to subjugate an opposing party to the will of the terrorist party."

And the media varies between the traditional media and communication: it is those means that include newspapers, magazines, radio and television. And the new (modern) media and communication: they are the means that are based on the flow of information through the Internet and mobile phones.

What is meant by the religious institution is that official religious organization of a permanent and continuous nature, such as the

Ministry of Endowments, mosques and other places of worship of the monotheistic religions.

key words:

Terrorism, media, religious institutions, role.

مقدمة:

إنَّ قضية الإرهاب تمثل أزمة وتحديًّا خطيرًا يعاني منها المجتمع الدولي سواء كان متقدمًا أم ناميًا، وله أسبابه وتداعياته السلبية على مفردات الحياة بكل مجالاتها السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية لشعوب العالم، ويشمل أفرادًا ومؤسسات وحكومات، وتُعد ظاهرة الإرهاب المتزايدة في العالم من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول؛ لأنها تستهدف في جانب مهم، منها: أمن واستقرار ومستقبل مجتمعاتها، لاسيما إذ جمع الفعل الإرهابي بين مطامع وأهداف القوى الخارجية التي لا تريد استخدام أدواتها المباشرة، وإنما بالاعتماد على محركات في خلق الأزمات داخل الدول المستهدفة، أو استغلال حدودها أو الظروف السياسية المحيطة، أو في أحيان أخرى تفرق في لحمة، ونسيج المجتمع داخل تلك الدولة، وقد يشجع فئة من فئاته إلى سلوك يلحق الضرر في المجتمع؛ مما يهدد سلامته بما في ذلك استخدام العنف وصولًا لتحقيق أهداف سياسية أو مصالح فئوية قد تنعكس في جانب منها خدمة لأطراف خارجية إقليمية أو دولية.

وعليه فقد أصبح الإرهاب خطرًا حقيقيًا يواجه الوجود البشري وحضارته وإنجازاته خاصة، وأن الأنشطة الإرهابية أصبحت تمارس، وعلى نطاق واسع عبر الزمان وعبر المكان في الماضي والحاضر والمستقبل. وهي تمارس في الشمال كما تمارس في الجنوب، نشهدها في الشرق كما نشهدها في الغرب، وليس هذا فحسب، بل إن خطورة الإرهاب تزداد أيضًا بالنظر إلى الأعداد الكبيرة جدًا من المنظمات الإرهابية التي تمارس الإرهاب الذي ينطوي على عنف غير محدود وغير مقيد بقانون أو

بأخلاق، وبالنظر إلى تعقد تنظيم وسرية نشاط هذه التنظيمات الإرهابية، هذا فضلًا عن تطور ما تستخدمه هذه التنظيمات من أسلحة ومعدات.

وللجريمة الإرهابية آثار عدة، حيث تؤثر هذه الجريمة على بناء المجتمع، بسبب تأثيراتها التي تصيب كل فرد من أفراده، سواء كان ذلك بفقد ضحايا أبرياء أو معاناة أسر في هذا المجتمع الأمر الذي يهدد تماسك المجتمع، وفي هذا البحث سوف يتم استعراض الحديث عن الآثار والتداعيات السياسية والأمنية، وهذا ما عانى منه كثيرًا المجتمع المصري لاسيما في العقد الأخير.

ولقد تنوَّعتْ أشكال الإرهاب على مدار العصور، واتخذتْ صورًا شتى، لكنها زادتْ في العقود الأخيرة، واشتدت حِدَّتها؛ نظرًا لصراعات عددٍ من الدول الكبرى، وانتشار كثير من الأفكار الهدامة التي ملأت عقول عدد من الأفراد في بعض الدول، فضلًا عن التقدم التكنولوجي الهائل الذي لمسناه بشكل ملحوظ في القرن المنصرِم، الذي غيَّر كثيرًا من أشكال الحروب بين الدول ولا يزال؛ مما جعل الأجهزة المعنية في كل دول العالم تأخذ حِذرها حيال المؤامرات الإرهابية التي تُحاكُ لأجهزتها.

إنَّ ظاهرة التطرف والإرهاب بمختلف أشكالها قد اجتاحت جميع مناطق العالم وأثرت سلبًا في استقرار الدول، وباتت تهدد شعوبها، وتستنزف مواردها المالية والبشرية، ومن أهم القضايا الأكثر حضورًا، وشغلت عددًا من الكتاب والباحثين من قِبَل مختلف الأوساط السياسية والمنظمات الإقليمية والدولية، فكانت محور نقاش لعدد من الندوات

خلال السنوات الماضية، وحظيت في الخطاب الإعلامي باهتمام كبير، حتى باتت موضوعًا مركزيًا تميزت به الكتابات.

ولمَّا كانتْ مصر دولة ذات ثِقلٍ وأهمية بين الدول العربية بصفة عامة ودول الشرق الأوسط بصفة خاصة، لم تَأمَنْ من المؤامرات الإرهابية التي تودَ النَّيْل منها، وبناءً عليه كان من الطبيعي أن تتكاتف أجهزة الدولة متآزِرةً – عبر حقائب وزارية متتالية – من أجل التصدي لهذه المؤامرات، انطلاقًا من دور كل وزارة على حِدة، حسب الإمكانات المُوكَلَة إليها، ومِن هنا كان هذا المقال حول: دور الإعلام والمؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب.

أولًا– مشكلة البحث:

لم تأمَنْ مصر من الإرهاب؛ وبخاصةٍ في العقود الأخيرة، فلقد احتلت مصر المركز الثالث عشر، في القائمة التي تضم ٢٦٢ دولة، على مؤشر الإرهاب الذي يصدره معهد الاقتصاد والسلام الذي يُعَد من أفضل ١٥ مؤسسة فكرية مؤثرة في العالم، إذ وصل العدد الإجمالي للهجمات الإرهابية في عام ٢٠١٥م إلى ٢٠٢ عملية حسبما ذكرتْ تقارير المعهد، وكان إجمالي خسائر الأرواح ١٨١ نفسًا، والإصابات حوالي ٤٥٠ إصابة(١).

لظاهرة الإرهاب آثار عدة بسبب تأثيراتها التي تصيب كل فرد من أفراده، سواء كان ذلك بفقد ضحايا أبرياء أو معاناة أسر في هذا المجتمع؛ ولذلك قد تعددت ظاهرة الإرهاب وأشكالها مع التطور التكنولوجي، سواء كان عن طريق الإعلام أو المؤسسة الدينية (الخطاب الديني)، وذلك قد أشارت بعض الدراسات لظاهرة (الإرهاب)، حيث

أشارت دراسة (سيدة إبراهيم) ١٩٩٨[٢] حول اتجاهات الصحف الحزبية نحو ظاهرة الإرهاب، إلى عدد من النتائج أبرزها: أن أسباب الإرهاب ترجع إلى عدة عوامل: مساندة قوى أجنبية لعناصر الإرهاب، ومدهم بالمال والسلاح، ووضع خطط لهم، أن البطالة وعدم وجود فرص عمل أمام الشباب؛ مما يجعلهم يميلون إلى التطرف والإرهاب، أن للفراغ السياسي والفراغ الديني أثرًا كبيرًا في جعل الشباب فريسة سهلة للوقوع في الجريمة والاتجاه نحو التطرف والإرهاب.

كما أشارت دراسة (حماده محمد كامل الهنيدي) ٢٠٠٧[٣] حول الخطاب المصري في مواجهة ظاهرة الإرهاب تحليل سوسيولوجي للخطاب الثقافي والسياسي والأمني لعددًا من النتائج، أهمها: أن الإرهاب هو أي عمل يقصد به ترويع الآمنين أو إيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أم منهم للخطر، تؤثر التنشئة على لجوء الأفراد للإرهاب سواء كانت تتعلق بنشر أفكار متطرفة أو غرس قيم للانتماء أو غرس العداء في مواجهة قوي معتدية، يفرز التفكك الاجتماعي بعض السلبيات من بينها عدم الانتماء وضعف المواطنة؛ مما يساعد على استقطاب بعض الفراد لتنفيذ عمليات إرهابية ضد الوطن، كما يؤثر القهر في انتشار الإرهاب؛ إذ يؤدي قهر الأفراد والجماعات والمجتمعات.

وفي ضوء ذلك يمكن بلورة إشكالية هذا البحث في السؤال الآتي:

- **ما دور الإعلام والمؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب؟**

ثانيًا– أهداف البحث:

- تعرف دور الإعلام في مواجهة الإرهاب.
- الكشف عن دور المؤسسات الدينية لمواجهة الإرهاب.

ثالثًا– أهمية البحث:

أ– الأهمية النظرية:

- أصبح الإرهاب ظاهرة وجريمة دولية تستوجب الوقف بشكل حازم مع أشكاله كافة؛ لمنع انتشاره على نطاق واسع ومحاصرته أينما ظهر والقضاء عليه.
- تسهم في معرفة أهم الأسباب والخصائص الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الإرهاب في المجتمع المصري.

ب– الأهمية التطبيقية:

تتبع الأهمية المجتمعية للدراسة من كونها تهتم بدراسة قضية دور مؤسسات الدولة المصرية بقطاعاتها في مواجهة الإرهاب، وهي من القضايا الأساسية بالنسبة للمجتمع، والتي تؤثر في حياتهم، فاستقرار الشخص في المجتمع وشعوره بالأمان بعيدًا عن الضغوط النفسية والمعنوية، تجعله يشعر بالارتياح والهدوء النفسي والاستقرار، فلاشك أن أي تقدم تحققه المؤسسة في مواجهة ظاهرة الإرهاب سيؤدي إلى تقدم وتطور المجتمع ككل؛ مما ينتج عنه دفع عجلة التنمية وزيادة الاستثمارات، وما يترتب عليه من تطور الاقتصاد، وتحقيق أعلى درجات الاستقرار في المجتمع.

ونأمل أن يفيد البحث صانع القرار في مجال الإعلام والمؤسسة الدينية.

رابعًا– تساؤلات البحث:

- ما خصائص وسائل الإعلام التقليدية والحديثة؟
- ما الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في مواجهة الإرهاب؟
- ما أنماط المؤسسات الدينية، ووسائلها؟
- ما دور المؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب؟

خامسًا– الإجراءات المنهجية للبحث:

- **أسلوب البحث:**

وصفي تحليلي لتحليل ورصد دور المؤسسة الدينية والإعلام.

- **مصادر جمع البيانات:**

المصدر الرمزي وهو جمع الكتب والمراجع والبحوث الذي تم الاعتماد عليها لجمع المادة العلمية في البحث.

سادسًا– مفاهيم البحث:

١) مفهوم الإرهاب Terrorism:

الإرهاب لغويًا: تشتق كلمة (إرهاب) من الفعل المزيد (أرهب)، ويقال: أرهب فلانًا: أي خوَّفه، وفزَّعه، وهو نفس المعنى الذي يدل عليه الفعل المضعف (رهَّب)، أما الفعل المجرد من نفس المادة وهو(رَهِبَ) يَرْهَبُ، رَهْبَةً ورُهْبَانًا فيعني خاف، فيقال رَهِبَ الشيء رَهْبًا ورهبةً أي خافه، أما الفعل المزيد بالتاء وهو (تَرَهَّبَ) فيعني انقطع للعبادة في صومعته، ويشتق منه الراهب والرهبة والرهيبة والرهبانية ....

وكذلك يستعمل الفعل تَرَهَّبَ بمعنى توعد إذا كان متعديًّا، فيقال تَرَهَّبَ فلانًا: أي توعده.

وكذلك تستعمل اللغة العربية صيغة استفعل من نفس المادة فنقول استرهب فلانًا أي رَهَّبَهُ([4]).

واسترهبه: أي استدعى رهبته حتى رهبه الناس، وقال ابن الأثير: هي الحالة التي تُرهِب أي تُفزِع وتُخوِف.

لم يستعمل القرآن الكريم مصطلح الإرهاب بهذه الصيغة، وإنما اقتصر على استعمال صيغ مختلفة الاشتقاق من نفس المادة اللغوية، بعضها يدل على الإرهاب والخوف والفزع.

أما الإرهاب اصطلاحًا: فهناك عدة تعريفات وُضِعت لمفهوم الإرهاب، منها: تعريف **المعجم السياسي** للإرهاب بأنه: "محاولة نشر الذعر والفزع لأغراض سياسية، وهو وسيلة تستخدمها حكومة استبدادية أو دكتاتورية لإجبار وإرغام الشعب على الاستسلام لها".([٥])

الموسوعة السياسية تعرف الإرهاب: "استخدام العنف غير القانوني، أو التهديد به بأشكاله المختلفة؛ كالاغتيال، والتشويه، والتعذيب، والتخريب، والنسف؛ بغية تحقيق هدف سياسي معين؛ مثل: كسر روح المقاومة والالتزام عند الأفراد، وهدم المعنويات عند الهيئات والمؤسسات، أو كوسيلة من وسائل الحصول على المعلومات

أو مال، وبشكل عام هو استخدام الإكراه؛ لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية"[٦].

كما يُعرف الإرهاب **دبلوماسيًّا** بأنه وسيلة تستخدمها حكومة استبدالية عن طريق نشر الذعر، واللجوء إلى القتل، والاغتيال، والتوقيف التعسفي، والاعتداء على الحريات الشخصية؛ لإرغام أفراد الشعب على الخضوع والاستسلام والرضوخ لمطالبها التعسفية[٧].

ويُعرف الإرهاب **اجتماعيًّا** بأنه إحداث الخوف أو بث الرعب الذي يثير الخوف والفزع في نفوس المواطنين[٨].

ويُعرف الإرهاب **جنائيًّا** بأنه العنف ضد شخص أو مجموعة من الأشخاص بقصد إخافة عامة الشعب في دولة ما أو أكثر، وإجبار سلطات الدولة أو الهيئات والمؤسسات الحكومية أو الأحزاب السياسية أو الأشخاص من ذوي الشأن على تنفيذ المطالب، وتحقيق الأهداف التي من أجلها تم تنفيذ الأعمال الإرهابية[٩].

أمَّا **الأمم المتحدة** فلم تحدد حتى الآن تعريفًا للإرهاب بصورة مطلقة، لكنها من خلال قرار مجلس الأمن الدولي رقم (١٣٧٧) – الصادر في عام ٢٠٠١ –أعادت تأكيد خطورة الإرهاب الدولي باعتباره يمثل تهديدًا للسلم والأمن الدوليَّينِ وللاستقرار العالمي وللتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع دول العالم[١٠].

ولقد تبنَّى **الاتحاد الأوربي** تعريفًا للإرهاب في اجتماعه المنعقد في الثامن عشر من أبريل لعام ٢٠٠٢، بأنه أعمال تُرتكَب بهدف ترويع الأهالي، أو إجبار حكومة، أو هيئة دولية على القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل ما، أو تدمير الهياكل الأساسية السياسية أو الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لدولة أو لهيئة دولية أو زعزعة استقرارها بشكل خطير(١١).

وطبقًا **للاتفاقية العربية** لمكافحة الإرهاب، التي وقَّعها وزراء الداخلية والعدل العرب، في الثاني والعشرين من أبريل ١٩٩٨، تم تعريف الإرهاب بأنه كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به، أيًّا كانت بواعثه وأغراضه، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم وحريتهم للخطأ، وإلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة، أو الخاصة، واحتلالها، أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر(١٢).

كما صدر في الرابع عشر من سبتمبر ٢٠٠١، من خلال **مجمع البحوث الإسلامية** تعريفٌ للإرهاب بأنَّه ترويع الآمنين، وتدمير مصالحهم ومقومات حياتهم، والاعتداء على أموالهم وأعراضهم وحياتهم وكرامتهم وإنسانيتهم؛ بغيًا وفسادًا في الأرض، كما حُدِّد الجهاد بأنه الدفاع عن الوطن ضد احتلال الأرض، ونهب الثروات، وبذل الجهد من أجل نُصرة الحق، وإقرار العدل والسلام والأمن(١٣).

التعريف الإجرائي للإرهاب:

وأخيرًا، يتبنى الباحث التعريف الإجرائي الآتي للإرهاب، وهو: الاستخدام غير القانوني وغير المشروع للعنف المادي والجسدي والمعنوي، أو حتى التهديد به، وذلك ضد الدولة ومؤسساتها بما يضر بمصلحة الشعب، ويهدد استقرار الوطن وسلامته، وتماسك المجتمع ووحدته.

٢) مفهوم الإعلام Media:

تعريف الإعلام: لغة

جاء على لسان العرب: علم وفقه؛ أي تعلم وتفقه، وورد في قاموس المحيط علمه كسمعه علمًا – بالكسر – بمعنى عرفه وعلم وهو في نفسه، ورجل عالم وعليم جمعها علماء، وعلمه العلم تعليمًا وعلامًا .... وأعلمه إياه فتعلمه [١٤]. "العلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلمًا وعَلُمَ هو نفسه، ورجلٌ عالمٌ وعليمٌ، تقول عَلِمَ وفَقِه؛ أي تعلّم، وعلّمه العِلمَ وأعْلمَه إيّاه فتعلّمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنتُ، وأعلمتُ كآذنت"[١٥].

وورد في مقاييس اللغة "علم" العين واللاّم والميم أصلٌ صحيح واحدٌ، يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، من ذلك العلامة، وهي معروفة، ويقال أَعْلَمَ الفارس إذا كانت له علامة في الحرب، والعلمُ الرية، وكل شيء يكون مَعْلمًا خلاف المجهل، والرجلُ أعلم؛ لأنه كالعلامة بالإنسان، والعِلم نقيض الجهل، وتعلمّت بالشيء

إذا أخذت علمه" [١٦]. والإعلام في اللغة العربية هو الإشهار والإعلان والإخبار بشيء أو عن شيء.

ويقول الراغب الأصفهاني إنَّ "الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير وحين يحصل من أثرٍ في نفس المتعلّم"(17).

أمّا باسم علي حوامدة فهو يعرف الإعلام على أنها: "كلمة مشتقة من "أعلم" فنقول: "أعلم فلان الخبر، وأعلمه به؛ أي أخبره به، والإعلام الإخبار، أو الاطلاع عليه، يقال: أعلمه بالخبر؛ أي أطلعه عليه"(18).

ومن التحديدات اللغوية السابقة نستنتج أن الإعلام من الصيغة الصرفية أعلَم لم تنفرد بتعريف واحد للأصل اللغوي "علم" في لسان العرب والمقاييس وحتى في مفردات غريب القرآن، حيث دلت على نقيض الجهل والأثر وغيرهما، ونجده في كتب أخرى ومنها وسائل الإعلام والطفولة على أنه نقل الأخبار والاطلاع عليها.

تعريف الإعلام: اصطلاحًا

الإعلامinformation هو تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والمصلحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدمًا أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي [١٩].

تعددت التعريفات الاصطلاحية لمصطلح الإعلام، والتقت في بعض النقاط الأساسية التي تجعل الإعلام آلية، نشاطًا، وظيفةً.

فهو "كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية"(٢٠).

ويعرّف أيضًا بأنه "تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة"(21).

وقيل عنه أيضًا: "هو إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليه عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينقل كل ما يتصل به من أخبار ومعلومات تهمه؛ وذلك بهدف توعية الناس، وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة"(22).

ومهما تباينت الأقوال والآراء حول مفهوم الإعلام، وكما سبق الذكر على التقائها في بعض النقاط فجلّها يؤكد أنَّ الإعلام نشاط اتصالي بين طرفين (قطب الإرسال وقطب التلقي) بقصد إيصال معنى أو فكرة للإعلام بها، واتخاذ موقف اتجاهها، فهو علم وفن في الوقت نفسه.

"الإعلام علم وفن في آن واحد، فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية؛ لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي، وهو فن؛ لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام"(٢٣).

كما يعرف بأنه: نشر الحقائق، الأخبار، الأفكار، الآراء بين الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة؛ كالصحافة الإذاعة، التلفزيون، والسينما، والمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات، والمعارض، وغيرها؛ بغية التوعية والإقناع وكسب التأييد(24).

ويعرفه سمير حسين "على أنه مجمل أوجه النشاط الاتصالية الهادفة إلى تزويد الجمهور بكافة المعلومات والحقائق الواقعية الصحيحة قصد خلق أكبر درجة من المعرفة والوعي والإدراك للفئات المتلقية للمادة الإعلامية حول كل القضايا والمعلومات والمشكلات المثارة"[٢٥].

كما يعرفه إبراهيم إمام[٢٦] بأنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرًا موضوعية عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله، ومعنى ذلك أنَّ الغاية الوحيدة من الإعلام في التنوير عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك، ويرى إمام أيضًا أنَّ الإعلام ليس مجرد إعطاء معلومات ومعارف، وإنما المقصود هو عملية تغيير اتجاهات وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين؛ لتحقيق الأهداف المرجوة، وبعبارة أخرى فإن وسائل الإعلام تبلور صورة المستقبل، صورة قادرة على دفع الإنسان لعمل ما يجب أن يعمله، وقادرة على تغيير البنيان الأخلاقي للمجتمع.

ويعرف الاتصال بأنه "العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات

المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة صغيرة أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الإنساني ككل"[٢٧].

كما يعرف الاتصال أيضًا بأنه "العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة؛ لتحقيق أهداف معينة"[٢٨].

تتنوع وسائل الإعلام، وتشمل:

١. وسائل الإعلام والاتصال التقليدية: وهي تلك الوسائل التي تضم الصحف، والمجلات، والإذاعة، والتلفزيون.
٢. وسائل الإعلام والاتصال الجديدة (الحديثة): فهي الوسائل التي تقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الإنترنت والهاتف النقال.

وتعرف وسائل الإعلام الحديثة بأنها "تلك الطرق الجديدة في الإعلام والاتصال في البيئة الرقمية التي تسمح لمجموعة من الناس بإمكانية الانتقاء والتجمع على الإنترنت، وتبادل المعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع".

وظهرت وسائل الإعلام الجديدة أو الحديثة كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية؛ مثل: الأفلام، والصور، والموسيقى، والكلمة المنمقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام؛

إذ أسهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، التي أحدثت تغيرًا بنيويًّا في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام.

والمقصود بوسائل الإعلام الجديدة إذن هي "وسائل الإعلام الرقمية والشبكية والتفاعلية"؛ وذلك لتفريقها عن وسائل الإعلام التقليدية "المطبوعة والمسموعة والمرئية".

التعريف الإجرائي للإعلام:

وبالنسبة للتعريف الإجرائي للإعلام، فالمقصود به هو كافة وسائل الإعلام التقليدي (الذي يتضمن الإذاعة والتليفزيون والصحف، وبشكل خاص القنوات الفضائية)، بالإضافة إلى الإعلام الجديد، والذي يعني وسائل الإعلام الرقمية والتفاعلية والشبكية (الفيسبوك وتويتر)، والتي قد تؤدي دورًا فاعلًا في مواجهة الإرهاب.

٣) مفهوم المؤسسات الدينية Religious institution:

"يقصد بالمؤسسة الدينية هي تلك المنظمة الدينية الرسمية ذات الصبغة الدائمة والمستمرة؛ كوزارة الأوقاف والمساجد وأماكن العبادة الأخرى التابعة للأديان السماوية" (٢٩).

المعنى الاصطلاحي للدين: هناك عدة تعريفات للدين توضح مفهومه من حيث طبيعته وغايته، ومن بين هذه التعريفات نستعرض الآتي:

يعرف الدين بأنه: "وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير باطنًا وظاهرًا [٣٠]، ويعرف – أيضًا – بأنه: "وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات، وإلى الخير في السلوك والمعاملات"[٣١].

والدين بمعناه القديم كان صلاة يقوم بها الإنسان؛ ليتجنب شر الأرواح والآلهة، وحين ازدادت المعارف والعلوم تعلم الإنسان كيف يصنع أسئلة أكثر تعقيدًا وتقدمًا، إلا أنها كانت زائفة ومضللة، ثم أصبح الدين في نهاية المطاف أكثر تماسكًا، حين استند التفسير الديني أخيرًا إلى مصادر سيكولوجية وأصول علمية، ومن هنا بدأ التفسير الاجتماعي أو السوسيولوجي للفكر الديني، منذ التفت عالم الاجتماع الفرنسي (مونتسيكو) إلى وظيفة الدين الاجتماعية، ووصله بمصادر وشروط ناجمة عن ظروف البيئة، تلك التي تحلل وتعطل ظهور الدين وتطوره[٣٢].

ومِمَّا سبق يتضح أنَّ كلمة الدين تشير إلى علاقة بين طرفين يعظم أحدهما الآخر، ويخضع له، غير أنَّ الشعور الديني الذي ينتاب المؤمن إنما هو شعور واحد مهما يكن نمط التدين الذي يؤمن به، وهذا الشعور تغلب عليه صفة الشخصية والذاتية، ويصعب وصفه وتحليله موضوعيًّا؛ لأنه متعلق بالذات البشرية، وما تنطوي عليها من (انفعالات، وأحاسيس، ودوافع، وأمزجة لا تخضع للدراسة العلمية الدقيقة).

لذلك حاول الباحث التركيز على المؤسسة الدينية؛ لكونها تمثل الجانب العملي والتطبيقي للمصطلح الدين، لا سيما أنه يمكن دراستها وتحليلها، والوقوف على

جوانب القوة والضعف فيها، باعتبارها الصلة بين ما هو اجتماعي وما هو ديني، على عكس مفهوم الدين، والذي يمثل مصطلحًا فضفاضًا، ومن الصعب تحليله ودراسته والخوض فيه بأريحية لكونه من الأشياء المقدسة غير القابلة للجدل والنقاش عند الكثير من البحاث.

أنواع المؤسسات الدينية – تنقسم المؤسسات الدينية إلى:

١. **المؤسسة الرسمية:** ويقصد بها المؤسسات التي تتبع نظام الدولة، بحيث تكون بإشراف وإدارة الحكومة؛ مثل: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ودور الفتوى ولجانها والمساجد، والجامعات والكليات والمعاهد الدينية التابعة لها، وهي كل مؤسسة تعمل على خدمة الإسلام والمسلمين ضمن إطار الدولة وإدارتها، وتعد جزءًا من مؤسسات الدولة من حيث الإشراف على شؤون الأفراد ومعاملاتهم وعلى المجتمع ككل.

٢. **المؤسسات غير الرسمية:** هي: "عبارة عن مؤسسات المجتمع المدني، التي تقوم على خدمة الإسلام والدعوة إليه، وتربية الأفراد وتفقههم بأمور دينهم، وهي خاضعة لسلطة الدولة؛ ولذلك كان لزامًا على الدولة الاعتراف بها، وإصدار التراخيص القانونية لمشروعية أنشطتها، وفي المقابل خضوع هذه المؤسسات للإشراف الحكومي على برامجها، وغالبًا ما تكون تبعيتها لوزارة الأوقاف؛ مثل: الزوايا، والجمعيات، والمجلات الدينية.

وسائل المؤسسة الدينية:

تسعى المؤسسة الدينية للاعتماد على مجموعة من الوسائل التي تمكنها من أداء مهامها المناطة بها بفاعلية وإتقان، ومن هذه الوسائل:

١. التكنولوجيا: وهي عبارة عن الأدوات والآليات والأجهزة التي تستعملها المؤسسة الدينية في أداء مهامها والمذياع والكهرباء وأجهزة التكييف والتبريد...إلخ.

٢. الشارات والرموز: وهي العلم، واللون، أو الشعار، وقطعة الموسيقى التي تعتمدها المؤسسة الدينية، والتي تميزها عن المؤسسات الأخرى في المجتمع.

٣. المنزلة: وهي المراكز الموجودة في المؤسسة الدينية، والتي تحدد مهام وامتيازات الأفراد فيها.

٤. نظام الاتصال: هو طبيعة اللغة التي يستعملها الأفراد داخل المؤسسة، والتي تمكنهم من التقارب والتفاهم والانسجام، ونظام الاتصال عبارة عن قوانين مدونة، أو (متعارف عليها تحدد الاتصالات العمودية والأفقية بين الأدوار).[٣٣].

التعريف الإجرائي للمؤسسات الدينية:

أما المؤسسة الدينية فيقصد بها في هذا البحث، كافة المؤسسات الرسمية الإسلامية والمسيحية: (الأزهر، والكنيسة، ووزارة الأوقاف، والمعاهد الدينية)، والمسئولة عن إنتاج الخطاب الديني، أما المؤسسات غير الرسمية فهي كل تنظيمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية الدينية التي تقوم على نشر مفردات الخطاب الديني.

سابعًا– الدراسات السابقة:

١– دراسة نشأت عثمان الهلالي (٢٠١٠) "تجارب عربية ناجحة في تنظيم وتجهيز مكافحة الإرهاب: التجربة المصرية"(٣٤).

تتناول الدراسة ماهية الإرهاب وتعريفاته، وسمات ظاهرة الإرهاب؛ كالعنف، والتنظيم المتصل، والخصائص التنظيمية للإرهاب، والخصائص النفسية والاجتماعية للعناصر الإرهابية، وتطور أساليب تنفيذ العمليات الإرهابية؛ كالإرهاب التقليدي، والإرهاب البيولوجي، والإرهاب الكيميائي، والإرهاب المعلوماتي، ثم الحديث عن أشكال الإرهاب، والسمات المميزة للإرهاب المعاصر ومستقبله المتوقَّع. ثم تناولت الدراسة التجربة المصرية في مكافحة الإرهاب، وعلى الرغم من أنَّ الدراسة تناولت دور بعض أجهزة الدولة في مصر في مواجهة الإرهاب؛ كالمؤسسات القانونية، والمؤسسات الأمنية، فإنها لم تتطرق إلى دور سائر المؤسسات الأخرى؛ مثل: المؤسسات التربوية والإعلامية.

٢– دراسة عمار تيسير بجبوج (٢٠١١) "التعاون الدولي في مكافحة جرائم الإرهاب"(٣٥).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأحكام العامة للتعاون الدولي في مكافحة جرائم الإرهاب من خلال عرض مفهوم التعاون وأسسه ومبرراته وأهميته، بالإضافة إلى القواعد الموضوعية للتعاون الدولي في مواجهة جرائم الإرهاب ووسائله وأسبابه وصوره والمسئولية الجنائية المترتبة على مرتكبيه، ثم عرض أهم الجهود المبذولة من المنظمات الدولية والإقليمية في مواجهة الإرهاب، وأهم المعوقات التي تقف في وجه تلك الجهود.

وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تبني إطار موضوعي وإجرائي مبني على أسلوب الاستعراض والمناقشة والتحليل، واستخلاص الأفكار المتعلقة بموضوع الدراسة.

وخلُصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- وجود قصور في المجال التشريعي الدولي والمتمثل في غموض مفهوم الإرهاب؛ نتيجة اختلاف تلك النظم في تحديدها لمفهوم الإرهاب.
- التمسك في مبدأ السيادة الوطنية كعقبة تقف في وجه أي تعاون دولي سواء تعلق الأمر في تنفيذ الأحكام الجنائية الأجنبية، أو فيما يتعلق بمساءلة الدولة الراعية للمنظمات الإرهابية، فيما يتعلق بتسليم المجرمين المتهمين في جرائم الإرهاب.
- عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية بحجة مكافحة الإرهاب في عرقلة الجهود وإضعاف الثقة عند قيام أي علاقة تعاونية بين الدول المختلفة

٣- دراسة فايز سالم سعد (٢٠١٥) "التعاون الدولي في منع تمويل الإرهاب"[٣٦].

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التهديد الذي تشكله عمليات تمويل الإرهاب، وضرورة اتخاذ إجراءات ضدها لمنع العواقب التي تحدثها تلك الأعمال الإجرامية؛ إذ يشكل تمويل الإرهاب أحد التهديدات الأمنية الدولية والمحلية على حد سواء، وذلك عن طريق إمداد الجماعات والتنظيمات الإرهابية بالأموال والأدوات والمعدات اللازمة لتنفيذ أعمالهم الإجرامية التي يذهب ضحيتها أبرياء ومدنيون؛ مما يؤثر في الضمير العالمي بشكل عام، وقد قامت هذه الدراسة ببحث وتحليل الاتفاقيات الدولية التي أبرمت في هذا

الخصوص، وتباين مدى أثرها الحقيقي للحد من تمويل الإرهاب ساعين لتوضيح جوانب النقص أو المثالب أو التناقض التي وقعت فيها الجهود إما من الناحية الإجرائية أو السياسية.

وتتبع هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن من خلال تحليل النصوص التشريعية كلما دعت الحاجة، بالإضافة إلى تبني إطار موضوعي وإجرائي مبني على أسلوب الاستعراض والمناقشة والتحليل، واستخلاص الأفكار المتعلقة بموضوع الدراسة.

وخلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- التواصل إلى الأساليب الأكثر فاعلية لمنع جريمة تمويل الإرهاب من خلال دراسة وتقييم تدابير مكافحة تمويل الإرهاب في بعض دول الخليج العربي.
- المساهمة في الحد من أعمال العنف والتفجير من خلال الحد من مصادر تمويل هذه الأعمال وتجفيف منابعه.
- إظهار علاقة جريمة تمويل الإرهاب بغيرها من الجرائم الأخرى المنظمة كجرائم غسل الأموال.

٤- دراسة حسين فليح حسن (٢٠١٦) "مسئولية الدولة عن الحوادث الإرهابية (دراسة مقارنة مصر – العراق)"[٣٧].

تناولت هذه الدراسة إلى مفهوم الإرهاب ودوافعه وأساليبه، وتحديد ذاتيته وخصوصيته؛ إذ لا يقتصر الإرهاب اليوم على جرائم فرد أو مجموعة بدافع الحصول على منافع مادية أو سياسية، بل يشمل أيضًا الحملات الموسعة التي تشمل الدول لقمع حركات تحريرية وطنية، أو لفرض سياسات، أو اتجاهات داخلية أو خارجية، وأصبح

الإرهاب وسيلة من وسائل التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى بحجة القضاء على الإرهاب، وهو ما يحدث في بعض الدول العربية، حيث الأجندات الخارجية التي تدعم الإرهاب؛ وذلك لأغراض سياسية أو دينية من جهة أخرى.

واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقارن من خلال المقارنات التشريعية المصرية والعراقية والقوانين المتعلقة بالإرهاب، وتعويض ضحايا الإرهاب، بالإضافة إلى المنهج التحليلي عن طريق الجرائم التي تحدث في المجتمع، ودراسة أسبابها، وبيان أشكالها، ثم التطرق إلى وسائل علاجها.

وخلُصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

لا يمكن الاستناد في ترتيب مسئولية الدولة على الحوادث الإرهابية على أساس معين بذاته، دون الآخر كالآخذ بالأساس القانوني دون الأساس الاجتماعي، أو بالعكس، أو عن دور المشرع في وضع قانون خاص يضمن حقوق ضحايا العمليات الإرهابية بصورة واضحة وصريحة؛ وذلك لعدم كفاية القواعد العامة من جهة، ولعدم ملائمة القواعد العامة مع الأضرار الناجمة عن الحوادث الإرهابية.

٥- دراسة محمود عبد الله (٢٠١٩) "الخطر السائل: الإرهاب في المجتمع المصري – قراءة في ضوء بيانات مؤشر الإرهاب العالمي"[٣٨].

تطرَّق الباحث في هذه الدراسة إلى التعريف بقاعدة بيانات الإرهاب العالمية، والحديث عن الإرهاب بطبيعته "العولمية"، ثم أخذ الباحث يسرد الكثير من الإحصاءات

والجداول المبيِّنة بالأرقام عدد الجرائم الإرهابية في مصر منذ ٢٠١١ إلى ٢٠١٦م، وأماكن توزيعها على محافظات مصر، ثم تناول بالتفصيل الحديث عن الجماعات الإرهابية في مصر كتنظيم (الإخوان المسلمين)، وتنظيم (التوحيد والجهاد)، وتنظيم (أجناد مصر)، وتنظيم (جيش الإسلام)، وتنظيم (التكفير والهجرة)، وتنظيم (سواعد مصر)، وتنظيم (العقاب الثوري)، وتنظيم (كتيبة الفرقان). **وخلُصَتِ الدراسة إلى ما يأتي:**

١- إنَّ واحدةً من الآليات الضرورية في مواجهة الإرهاب هي معرفته إحصائيًّا.

ـ السيولة التي امتازت بها العمليات الإرهابية في مصر لا تعنِي بالضرورة التوقف عن مواجهتها أو الاستسلام لها.

ـ إنَّ مواجهة الخطر الإرهابي ينبغي ألَّا تعتمد فقط على رؤَى الخبراء؛ إذ تشير نظرية المخاطر إلى أهمية إدراكات الناس للظاهرة الإرهابية وتصوراتهم عنها، والابتعاد عن تحييدها، بل التعويل عليها في الفَهم والتفسير، هذا في ظل الغموض الذي يكتنف الظاهرة.

6- Ben Achour. Rafaa, "L'islam et le terrorisme", Les religions et la guerre: Judaisme, christianisme, islam.(39)

يتناول هذا البحث الحديث عن الإرهاب ودين الإسلام، لكاتبٍ فرنسي، يمزج رؤاه الخاصة بالعصبية القائمة في فرنسا ضد المسلمين، وينتهي في نهاية بحثه إلى أن الإرهاب الذي يقوم به العرب والمسلمون يُعَد نتيجة لفَهم بعض النصوص الدينية بشكل

خاص، لكنه يرى أن هذه النصوص فُهمَت بأكثر من وجهٍ لعددٍ ليس بالقليل من المفكرين المسلمين عبر قرون متتالية، فضلًا عن أنه يرى أن الظروف الاجتماعية القاسية في بعض الأحيان تساعد على إفراز جيل من الإرهابيين، لكنَّ البحث لا يتطرق إلى الحديث عن الإرهاب في مصر بصفة خاصة.

ثامنًا- المدخل النظري للبحث:

وسوف يتبنى هذا البحث النظريات الآتية:

١- نظرية الغرس الثقافي Cultiation theory:

تشير نظرية الغرس الثقافي إلى فكرة زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات ووسائل الإعلام لدى من يتعرض لها.

وقد ارتبط هذا المفهوم (الغرس) لهذه النظرية منذ منتصف السبعينيات لمحاولة تفسير الآثار الاجتماعية لوسائل الإعلام المختلفة، وخاصة التليفزيون، وهو أيضًا يشير إلى عمليات التأثير ذات المدى الطويل، فإنَّ الغرس لا يحدث سريعًا، ولكن يكون بكثافة التعرض وطول فترته.

فمفهوم الغرس حالة متفرعة عن التنشئة الاجتماعية بشكل عام، فهي نوع من التنشئة يعتمد على بث الرسالة الإعلامية، وغرسها في المتلقين، بحيث تتجذر في وجدانهم، وتنعكس على اتجاهاتهم وسلوكهم(٤٠).

ومن ثَمَّ فمصطلح الغرس الثقافي ظهر لدراسة أو ارتبط بدراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن الطريقة التي يرى الجمهور بها العالم الذي يعيش فيه، وليس لدراسة الآثار المستهدفة لوسائل الإعلام [٤١].

وبخصوص بداية جذور نظرية الغرس الثقافي فقد أرجع ملفين دي فلور بدايتها الأولى إلى مفهوم ولتر ليبمان للصورة الذهنية التي تتشكل في أذهان الجماهير، وذلك من خلال وسائل الإعلام، سواء عن أنفسهم أو عن الآخرين؛ إذ رأى ليبمان أنَّ هذه الصورة أحيانًا تكون بعيدة عن الواقع؛ نتيجة عدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام؛ مما يؤدي إلى غموض في الحقائق، وتشويه المعلومات، وسوء فهم للواقع [٤٢].

٢- منظور الباثولوجيا Social Pathalogy:

بدءًا نستطيع القول إنَّ تفسير رواد الباثولوجيا الاجتماعية للمشكلات يكون من خلال حكمهم على الظروف الاجتماعية في المجتمع من خلال مفهوم الصحة والمرض، ولا شك أنَّ حالة الباثولوجيا الاجتماعية تمثل انتهاكًا للتوقعات الأخلاقية المجتمعية، بالإضافة إلى المشكلات الناجمة عن فشل دور التنشئة الاجتماعية وعن التعليم الخاطئ للقيم.

وعليه فإنَّ الإرهاب من منظور الباثولوجيا الاجتماعية ناجم عن مخالفة التوقعات الاجتماعية، ومن أجل إعادة حالة الصحة المجتمعية فلا بد من تأسيس التربية الأخلاقية الصحيحة، التي بدورها ستلعب الدور الصحي للمجتمع[٤٣].

وارتبط منظور الباثولوجيا الاجتماعية في تفسيره للمشكلات الاجتماعية بالثورة الصناعية، وما نجم عن حالة التحول الاجتماعي التي أصابت المجتمع الأوربي، إضافة إلى حالة التصنيع وآثارها الاجتماعية السلبية على المجتمع والفرد.

وارتبط منظور الباثولوجيا الاجتماعية في تفسيره للمشكلات الاجتماعية بالثورة الصناعية، وما نجم عن حالة التحول الاجتماعي التي أصابت المجتمع الأوربي، إضافة إلى حالة التصنيع وآثارها الاجتماعية السلبية على المجتمع والفرد.

وتعود فكرة الباثولوجيا الاجتماعية إلى رواد علم الاجتماع الأوائل، وخاصة (هربرت سبنسر) و(أوكست كونت)، ويقوم هذا المنظور على أساس فكرة المماثلة والمشابهة العضوية.

ومن هنا يظهر مدى أهمية رفع مستوى الصحة النفسية للمجتمع بشكل عام من خلال الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية، وزرع القيم، وتنمية الأخلاق، وهذه لا شك مهمة الإعلام والمؤسسات الدينية، ومؤسسات المجتمع التعليمية الأخرى كافة.

تاسعًا– دور الإعلام في مواجهة الإرهاب:

١) خصائص وسائل الإعلام التقليدية والجديدة:

أخذت وسائل الإعلام جملة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- إن وسائل الإعلام تكون غالبًا ذات اتجاه واحد، فتكون هناك طرق سهلة أو سريعة للمشاهد حتى يرد أو يسأل عما يدور في ذهنه من أسئلة.

- وسائل الإعلام تتضمن قسطًا كبيرًا من الاختيار، حيث تختار الجمهور الذي تخاطبه، وترغب في التأثير فيه.
- لوسائل الإعلام القدرة على تغطية مساحات كبيرة واسعة، ومخاطبة فئة واسعة من الأفراد.
- وسائل الإعلام هي مؤسسة اجتماعية تستجيب إلى البيئة التي تعمل بها بسبب التفاعل القائم بينها وبين المجتمع.
- تسعى وسائل الإعلام إلى جذب أكبر عدد ممكن من الناس من خلال تغطية افتراضية يتجمع من حولها أكبر عدد من الجماهير.

هذا بالإضافة إلى أن وسائل الإعلام الجديدة لها خصائص تميزها عن باقي وسائل الإعلام القديمة، وهي:

١. التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه أي – تبادلية حيث يكون هناك حوار بين الطرفين.
٢. التزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد، سواء كان مستقبلًا أو مرسلًا.
٣. المشاركة والانتشار: تتيح وسائل الإعلام والاتصال الجديدة لكل شخص يملك أدوات بسيطة أن يكون ناشرًا بإرسال رسالته إلى الآخرين.
٤. الحركة والمرونة: يمكن نقل هذه الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل؛ مثل: الحاسب المتنقل، وحاسب الإنترنت، والهاتف الجوال، والهواتف الذكية، والأجهزة الكفية، بالاستفادة من الشبكات اللاسلكية.

٥. الكونية: حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

٦. اندماج الوسائط: في وسائل الإعلام والاتصال الجديدة يتم استخدام كل وسائل الاتصال؛ مثل: النصوص، والصوت، والصورة الثابتة، والصور المتحركة، والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الأبعاد.

٧. التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها، كجزء من قدرات وخصائص وسيلة الاتصال بذاتها.

٢) دور المؤسسة الإعلامية في مواجهة الإرهاب:

وتتصدر وسائل الإعلام أهم المستحدثات الحضارية التي تُلْتَمس فوائدُها على المجتمعات البشرية من خلال متابعتها القضايا الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، كما أنها أكثر وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرًا في الأفراد لا سيما الأطفال؛ لأنها تمثل مهوى أفئدتهم بما تبثه من برامج ترفيهية تستهويهم، وتغذي فيهم مطلبًا طبيعيًا، إنّه اللعب؛ إذ يتم اكتساب الخبرات الحياتية من خلال تمثلها ألعابًا تعزز بنيهم الجسدية، وأقوالًا تثري قواميسهم اللغوية في معرض إعدادهم للحياة. ومن ثم تصير شخصية الطفل مادة غضة بين أيدي السلطة المتحكمة في هذه الوسائل؛ فيسهل عليها توجيه سلوكيات الأطفال–من حيث هم مواطنو المستقبل– وبناء شخصياتهم وبلورتها بالكيفية التي تتماشى مع أهداف الأمة.

ركزت في هذه المسعى على "التلفزيون" لكونه أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيرًا على الأطفال، نظير ما تتسع له برامجه من لوحات ترفيهية، وما تزدان به مشاهده من صور، وألوان، ورسومات، وحركات، يختص كل منها بتحقيق هدف معين، لا يخرج عن السياسة العامة للأمة التي تستثمر في أبنائها.

كما أنه "التلفزيون" خلاف أدوات الاتصال الأخرى، يخاطب في الطفل حاستي السمع والبصر؛ ومن ثم يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى، كالمذياع مثلًا، حتى كاد ينازع الأم دورها التربوي، ليصير مدرسة؛ إذ أعددت برامجه بكيفية مدروسة أعددت أمة تتنزل لا محالة بين مصاف الأمم الخالدة.

فإن بناء الإطار المعرفي للفرد في الواقع الاجتماعي إنما يعتمد في الأساس على خبراته المباشرة وغير المباشرة بالواقع الاجتماعي المحيط به، ونظرًا لصعوبة اعتماد الأفراد على خبرات مباشرة في فهم هذا الواقع بحكم الحيز الزمني الذي يمكن أن يتوفر للإنسان، فإنهم يعوضون ذلك باعتمادهم على وسائل الإعلام التي تقدم للأفراد المعلومات عن واقعهم، وبذلك تسهم هذه الوسائل كغيرها من مؤسسات المجتمع في تشكيل إدراك الأفراد لواقعهم وأدوارهم في ذلك الواقع.

ويعد الإعلام من أكثر الوسائل تأثيرًا في فكر الناس وأخلاقهم وسلوكهم، وفي بناء توجهاتهم، كما أضحى الإعلام اليوم أداة من أدوات الصراع الثقافي بين الأمم(٤٤)؛ ولما كانت وسائل الإعلام هي واحدة من الوسائل التي تدعو إلى التحريض على العنف وإثارة الفتن الطائفية؛ ومن ثَمَّ هي من الوسائل المؤججة لظاهرة الإرهاب؛

فلذلك لا بد من وضع قيود ورقابة شديدة على هذه الوسائل، وفرض جزاءات شديدة على الإذاعات والقنوات المحرضة على العنف والطائفية.

كما أن ارتباط الإرهاب بالفكر هو ارتباط وثيق ويعتمد على تفكير الإنسان ومدى سلامته من آفة التطرف والعنف، فمتى كان تفكير الإنسان سليمًا وناضجًا تضاءلت، بل انعدمت ظاهرة الإرهاب، وبالعكس، فعندما يكون مرض الإنسان في جسده قد يتسبب في موته، أما عندما يكون مرضه في تفكيره؛ فيؤدي إلى تسمم المجتمع ككل وانحطاطه.

تسهم بعض وسائل الإعلام بنشر الفكر الإرهابي عبر بثها للأعمال والرسائل التي تتسم بعدم المنهجية والتسرع، ويكون الهدف هنا دعائيًا وتشهيريًا، وقد يغفل القائمون على وسائل الإعلام تلك الأهداف، وتبث بالتالي الرسالة دون دراسة ووعي مدى خطورتها، فيتحول الفكر الإرهابي إلى تجسيد واقعي فاعل ينبني على فلسفة وأيديولوجية واضحة، فالفكر الإرهابي يعتمد على عناصر الرعب، الاستمرار والدعاية.

وهنا تتجلى أهمية الاعتماد على التخطيط في السياسات الإعلامية العربية، ومراعاة تقديم مواد مضادة للأعمال الإرهابية، وتقديم مضامين تسهم في رفع مستوى الوعي لدى الجمهور، وننوه هنا إلى أنَّ الإرهاب الفكري الذي يبث عبر وسائل الإعلام سواء كان مقصودًا أو غير مقصود يسهم في تكوين اتجاهات الرأي العام، ويروج لسياسات وأهداف دعائية مناوئة؛ لذلك ينبغي رفع وتنمية الوعي العربي وتمليكه

الحقائق والمعلومات للتصدي والتقليل من تأثيره. وتتبلور الأهداف الأساسية لاستراتيجية التوعية ومكافحة الإرهاب في المجال الإعلامي:

١. امتلاك قوة إعلامية بمواصفات عالمية وبمهنية عالية.

٢. تحقيق السيطرة الإعلامية بما تبثه الوسائل الإعلامية بصورة جاذبة تلبي حاجات مستقبل الرسالة.

٣. توفير السند السياسي والقانوني المطلوب لتحقيق المصالح المشتركة.

٤. إحداث تأثير أساسي في الجمهور المستهدف بالرسالة.

٥. صناعة رأي عام ضد جريمة الإرهاب.

٦. تحقيق القدرة التنافسية بين الوسائل الإعلامية المختلفة مسموعة، مقروءة، مرئية.

خطوات الإعلام الاستراتيجي للتوعية بخطورة الإرهاب

١- تحليل ودراسة البيئة الداخلية لإعلام الدول العربية، ويشمل ذلك:

أ- دراسة استراتيجية الدول العربية الإعلامية؛ لمعرفة المصالح الإستراتيجية الوطنية ونقاط الضعف والقوة والفرص والمهددات واستراتيجيات التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

ب- دراسة التغيير الإستراتيجي المطلوب إنجازه في مجال التوعية بقضايا الإرهاب.

ج- دراسة الاستراتيجية الاجتماعية؛ لمعرفة المصالح الاجتماعية المطلوب توفيرها لمساندة الإعلام للقيام بواجبه على أكمل وجه.

ﺩ- دراسة الاستراتيجية العلمية والتقنية والأمنية؛ لمعرفة المصالح الوطنية المشتركة في هذه الجوانب.

٢- تحليل ودراسة بيئة الإعلام الخارجي، وتشتمل على الآتي:

أ- معرفة الفرص والمهددات الخاصة بالإعلام الخارجي.

ب-دراسة النظم والسياسات وإخضاع الجريمة العالمية خاصة في مجال الإرهاب للدراسة المتأنية.

ج- دراسة القوة الإستراتيجية للدول الغربية، وعناصرها، ومرتكزاتها، ووسائلها.

د- دراسة الأوضاع القانونية الدولية والمعاهدات والاتفاقات الخاصة بالإرهاب.

هذا وتواجه دولنا العربية بصورة عامة إفرازات جرائم الإرهاب؛ لذا لا بُدَّ من السعي لمواجهة هذه الجريمة، وذلك من خلال:

١- تحديد إستراتيجية واضحة لمواجهة جريمة الإرهاب عبر الوسائل الإعلامية المختلفة حيث تتضمن هذه الإستراتيجية فهم عميق لجرائم الإرهاب بالوطن العربي (أسباب الإرهاب، وطرق التصدي لهذه الجريمة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بهذه الجريمة).

- وضع السياسات العلمية لمواجهة هذه الجريمة إعلاميًّا في الدول العربية كافة. وذلك بتحديد هدف عام يتمثل في القضاء على هذه الجريمة خاصة في أوساط الشباب العربي، فإذا كانت جريمة الإرهاب في الوطن العربي لها أسبابها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فلا بد من وضع السياسات

الإعلامية المناسبة؛ لمواجهة هذه الجريمة الخطيرة، والتصدي لمرتكبيها، وخلق رأي عام ضد ما يقومون به من أعمال إجرامية.

الإعلام الجديد والإرهاب:

نشير أولًا إلى أنَّ مصطلح الإعلام الجديد يتضمن عددًا من الوسائل التي تتسم بالتفاعل، وهو يتميز أيضًا بأنَّه إعلام متعدد الوسائط، فالمعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصوت والصورة والفيديو؛ مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرًا، فالمعلومات عبره معلومات رقمية يتم إعدادها ومعالجتها وبثها إلكترونيًا، ومما لا شك فيه إن تكنولوجيا الإعلام الجديد أسهمت في تغيير أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية جدًا من الانتباه؛ ومن ثم إحداث تغيير في سلوك المتلقي في ذات الوقت، كما أتاحت تكنولوجيا الإعلام الجديد اندماج وسائل الإعلام المختلفة حيث ألغت الفواصل بينها فأصبحت جميعها تبث رسائلها عبر الوسائط الإلكترونية عبر قالب إلكتروني (الإنترنت الحاسوب الأقمار الاصطناعية).

ومن السمات البارزة لتكنولوجيا الإعلام الجديد إتاحتها لحرية الإعلام؛ إذ أصبح الإرسال والاتصال عبر الشبكة العنكبوتية بمقدور كل فرد يستطيع التعامل مع هذه التقانة العصرية، وهنا تلوح بوادر الخطر من خلال الأشكال المتعددة للكم الكبير من المواقع التي تنشر رسائل لا أخلاقية تهدد قيم وأخلاق وثقافات الشعوب، والمواقع الأخرى الخاصة بالجماعات الإرهابية التي تعكس ثقافات وأيدولوجيات مختلفة تثير الرعب في النفوس، وتسهم في تكوين فكر إرهابي ممتد، فالتكنولوجيا الجديدة أتاحت لكل فرد امتلاك موقع خاص به، ويمكن القول إن من أبرز أشكال الإرهاب عبر

تكنولوجيا الإعلام الجديد الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام الغربي، والتي تصور العرب والمسلمين كإرهابيين من خلال تركيزها على جوانب أيدولوجية سالبة؛ ومن ثَمَّ تصل تلك الرسائل لمختلف الشعوب والثقافات، وترسخ في الأذهان صورًا وأفكارًا تدعو للإرهاب خاصة ونحن نعيش عصر جرائم التقنية العالية عبر وسائل الإعلام الجديد (جرائم الحاسب الآلي، جرائم الإنترنت، جرائم الهواتف المحمولة) ... وغيرها، فاتساع نطاق استخدام التقنيات العالية في بيئة المعلومات العالمية من خلال البنى التحتية لنظم المعلومات الكونية أدى إلى تزايد الجرائم والأنشطة غير المشروعة، وانتشرت من ثَمَّ ظاهرة الإرهاب عبر وسائط الإعلام الجديد من نشر للفيروسات الضارة، ونشر المعلومات الإرهابية، ونشر أخبار ومعلومات حول الأسلحة والأعمال الإرهابية.

وبقراءة سريعة لجرائم القرصنة والاعتداء على الحريات الخاصة وتسخير التقنيات العالية في نشر الأنشطة الإرهابية نقف على مدى التخطيط المنظم لجرائم الإرهاب عبر وسائل الإعلام الجديد إذ يمكن تخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية من خلال هذه الوسائط، ونؤكد هنا أن هناك عمليات إرهابية تدار من داخل هذه التقنيات العالية بدقة متناهية وذكاء عالٍ، فجرائم الإرهاب من خلال هذه التقنيات كغيرها من الجرائم لها أركانها وعناصرها، وتمر بمراحل التفكير والتخطيط والتحضير فالتنفيذ.

عاشرًا– دور المؤسسات الدينية في مواجهة الإرهاب:

١) أنماط المؤسسات الدينية وخصائصها:

تسهم أيضًا في الوقاية من ظاهرية الإرهاب عن طريق المساجد والزوايا والمدارس القرآنية وغيرها، وذلك بنشر الوعي الديني، والتركيز على فكرة أن الإسلام بريء، وضد كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب، ويلخص زكريا (٢٠٠٨) أهم الواجبات التي يجب أن تقدمها المؤسسات الدينية نلخصها فيما يأتي[٤٥]:

– التصدي للفتاوى المضلّلة، وإقامة الحجة على مخالفتها للدين الإسلامي الحنيف، ويكون ذلك بالتعاون مع وسائل الإعلام في اختيار مثلًا من يفتي السائلين في برامجها على المباشر.

– الوعظ والإرشاد انطلاقًا من المساجد التي تؤثر في الجماهير، وذلك بانتقاء الإمام الذي كل ما كان متمكنًا من علمه ومنهجه وأسلوبه، كانت استجابة الناس أقوى وأسرع؛ لأن تزويد المساجد بالأئمة المؤهلين شرعًا وعلمًا وخلقًا أصبحت ضرورة قصوى، بحيث يصبح هذا الإمام بخطبه ودروسه خير وسيلة لمكافحة الإرهاب والتطرف الديني، وذلك بتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة التي يروّجها دعاة الإرهاب والتعصّب والعنف.

– الدعوة إلى توحيد الصف العربي الإسلامي اقتصاديًّا وسياسيًّا، وتوحيد الطرق والسب للمكافحة الإرهاب بالإجماع على الفتوى في القضايا الخلافية المستجدة، حتى لا يحدث التضارب أو التناقض الذي قد يفتح الباب أمام الجماعات المستترة باسم الدين.

٢) دور المؤسسات الدينية المختلفة:

يتمثل دور المؤسسات الدينية في دور وزارة الأوقاف والأزهر الشريف، ولا يمكن لأحد أن ينكر دور الأزهر الشريف في الماضي اجتماعيًّا وثقافيًّا وسياسيًّا، وبروز قيادات دينية لعبت دورًا مهمًا في إثراء حركة الفكر الديني المستنير، والالتحام بمشاكل الجماهير الملحة، والعمل على حلها، والتحام هذه القيادات مع أبناء الشعب المصري في مواجهة الاستعمار، ومحاربة الفساد، وانتشاره عن طريق أعوان الاستعمار.

ولقد كان ولا يزال للأزهر دور في دعم الفكر الديني المستنير عن طريق أقطاب الفكر الديني المستنير والعلماء الإجلاء، وهنا نجد من الأهمية بمكان أن يبرز دور الأزهر وكافة المؤسسات الدينية القبطية ورمز الفكر الديني المسيحي والتركيز على الصورة الإيجابية التي تدل على التلاحم بين أبناء مصر جميعًا عبر التاريخ من أجل استقرار المجتمع المصري ونهوضه ورخائه.

ولا يمكن أن ننكر أهمية اللقاءات التي يقوم بها وزير الأوقاف بصحبه رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وفضيلة المفتي، ويجوبون مختلف محافظات مصر بقصد توعية شباب الأمة بمخاطر الإرهاب المخطط، وتوضيح القيم والتعاليم الدينية الصحيحة، وما يؤخذ على هذه اللقاءات والجولات الفكرية هي أنها قد جاءت متأخرة أو لا تحدث مثل هذه اللقاءات إلا عند حدوث كارثة أو مصيبة، فيجب أن نتبع

سياسة الوقاية خير من العلاج فما يقوم به الآن هؤلاء الرجال حرصًا على مصلحة الوطن وأبنائه كان المفروض أن يتم بصفة دورية ومنتظمة في مختلف ربوع مصر، بل وتضم إلى هذه اللقاءات رموز الأدب الفكري والفنون حتى يجد الشباب من مختلف الأعمار الفرص المتتالية والنقاش في مختلف القضايا التي تهم الشباب المصري وهمومه وأحلامه وآماله آلامه والتحديات التي تواجه التي تواجه حركة الإبداع الشبابي في مختلف المجالات.

ومن الأهمية بمكان أن ننوه إلى ضرورة توفير الدعاة المستنيرين المخلصين وإعدادهم إعدادًا تربويًّا وعلميًّا والإشراف الكامل من قبل وزارة الأوقاف والأزهر الشريف على المساجد التي تقوم الوزارة بتشييدها وتلك التي يقوم بها الأهالي، والإشراف بصورة جادة على الزوايا التي بدأت تنتشر في كل شارع وحارة على مستوى مصر ككل.

ويمكن القول إن الدور الاجتماعي والثقافي الذي تلعبه بعض المساجد والكنائس عن طريق فصول محو الأمية وفصول التقوية في المساجد، بالإضافة إلى المستوصفات، ووجود بعض مجالات تدريب الفتيات على الحياكة وأشغال الإبرة عن طريق الجمعيات الخيرية التي تتبع بعض المساجد والكنائس – مثل هذه الأعمال العظيمة النبيلة في هدفها الذي يمكن في رفع المعاناة عن كامل الأسرة المصرية، وتثقيف أبنائها الذين قد تسربوا من التعليم الإلزامي وخلافه.

وهنا يتجسد الدور الاجتماعي للمسجد والكنيسة في إعالة الفقراء من أبناء الحي، وكذلك الدور الثقافي والدور الصحي لأبناء الحي، وبناء عليه نجد أن الدين

القويم وغرسه في نفوس النشء من شأنه أن يخلق المواطن الصالح الذي يسعى جاهدًا لتنمية مجتمعه وتطويره [٤٦].

حادي عشر – استخلاصات البحث والتوصيات:

استعرض الباحث في هذا البحث دور كل من الإعلام والمؤسسات الدينية في مكافحة خطر الإرهاب، انطلاقًا من تعريف مفهوم الإرهاب، وماهية وسائل الإعلام، وتعريف المؤسسات الدينية، ثم الحديث عن دور كل منها في مواجهة الإرهاب؛ ومن ثَمَّ يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- أصبح للمؤسسة الإعلامية دور في مكافحة ثقافة العنف داخل المجتمع المصري، سواء كان عن طريق البرامج أو الإذاعة أو التليفزيون؛ مما يؤدي إلى توعية أفراد الأسر داخل المجتمع بخطورة ظاهرة الإرهاب.
- إن المعالجة الشاملة للإرهاب لا ترتبط بالسياسات الإعلامية على أهميتها لوحدها فقط، بل إن للمؤسسات الدينية دورًا مهمًا في مواجهة ظاهرة الإرهاب، عن طريق تقديم الوعي الديني داخل المساجد والكنائس، وتجديد الخطاب الديني بما يتناسب مع أفكار المجتمع الحديث (السوشيال ميديا).
- يُعد الإعلام من أكثر الوسائل تأثيرًا في سلوك المشاهدين وفكرهم، ومن هنا يأتي دور الإعلام والمؤسسات الإعلامية في نشر القيم والانتماء والمواطنة لدى فئات المجتمع المصري كافة لا سيما الشباب الذي يسهم بدوره في مكافحة الإرهاب.

- أصبحت وسائل الإعلام من أهم الوسائل في الصراع الثقافي بين المجتمعات، ومن هنا جاء التخطيط في السياسات الإعلامية في الإعلام العربي بشكل عام (الإعلام المصري ووسائله بشكل خاص) بتقديم محتويات أو برامج لنشر مخاطر العمليات الإرهابية، وكيفية التخلص منها، والتعامل معها؛ مما يؤثر في نشر الوعي لتلك الظاهرة (الإرهاب).
- لا بد من امتلاك أحدث الوسائل الإعلامية بمواصفات عالمية، وعلى أعلى قدر من المهنية لتحقيق السيطرة الإعلامية بطريقة جذابة لجميع فئات المجتمع المصري.
- إن للمؤسسة الإعلامية دورًا مؤثرًا في نشر الوعي والتنشئة الاجتماعية سواء داخل الأسر أو المؤسسات التربوية، وخاصة الشباب، والعمل على اتخاذ القرار داخل المجتمع المصري.
- العمل على نشر المفاهيم الصحيحة الخاصة بالدين وأهميته داخل المجتمع المصري.
- إنَّ دور العبادة لها دور مؤثر باعتبارها مؤسسات تربوية تقوم بتوجيه الأفراد والمجتمعات للحد من ظاهرة الإرهاب ومخاطره، ولا سيما المساجد والكنائس.
- يمثل تجديد الخطاب الديني المواكب لهذا العصر صمامًا لتوجيه كافة المجتمع بمختلف طبقاته في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة (السوشيال ميديا) للحد من نشر ثقافات الأيديولوجيات الخارجية التي لم تتوافق مع طبقة

وثقافة المجتمع، والأهم تدريب الأئمة والواعظين بأحدث أدوات وأساليب الفكر المعاصر، ونشر البعثات والقوافل الدعوية في كافة المحافظات الأكثر فقرًا.

التوصيات:

١- الاهتمام بالوسائل الإعلامية المختلفة الحكومية والخاصة وإتاحة كافة الإمكانيات لها لأداء دورها في المجتمع.

٢- تأهيل الإعلاميين بأعلى الإمكانيات الاحترافية إعلاميًّا لأداء دورهم المنوط به في توعية الرأي العام.

٣- تقديم كل الدعم للمؤسسات الدينية الرسمية ماديًّا ومعنويًّا.

٤- العمل على التأهيل العلمي للدعاة والخطباء والوعاظ في المساجد والكنائس.

الهوامش:

[1]) علي الغانم، بحث (الدولة والمجتمع: رؤية نقدية للتاريخ الاجتماعي للإرهاب)، ضمن (مائدة مستديرة حول مواجهة الجريمة الإرهابية والمقتضيات الوطنية)، إشراف سعاد عبد الرحيم، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٨٦.

[2]) سيدة إبراهيم سعد، بحث "اتجاهات الصحف الحزبية نحو ظاهرة الإرهاب – تحليل مضمون"، المؤتمر الدولي (العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية)، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٨.

[3]) حماده محمد كامل الهنيدي، الخطاب المصري في مواجهة ظاهرة الإرهاب، تحليل سوسيولوجي للخطاب الثقافي والسياسي والأمني في الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٥.

[4]) ابن منظور، لسان العرب، ص ٣١٤.

[5]) وضاح زيتون، المعجم السياسي. (الأردن: دار أسامة المشرق الثقافي، ط١، ٢٠٠٦)، ص٢١.

[6]) الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج٧، ١٩٩٤)، ص١٥٣.

[7]) إيمان رجب، الخبرات الدولية في مكافحة الإرهاب، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، العدد ٣٩، مارس ٢٠١٨، ص٩.

[8]) جون لوكا، إشكاليات نظرية في دراسة العنف السياسي، أعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة، القاهرة، تحرير وتقديم نيفين عبد المنعم مسعد، ط ١، ١٩٩٥، ص ١٧.

[9]) عزت سعد، مصر وتحديات الإرهاب، المؤتمر السنوي الثالث عشر للمجلس المصري للشئون الخارجية، ٢٠١٦، ص ٣١.

[10]) نبيل أحمد حلمي، الإرهاب الدولي وفقًا لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٣٦.

[11]) انظر: المرجع نفسه، ص ٣٧.

[12]) إسماعيل سراج الدين، الثقافة ومواجهة الإرهاب – رؤية ثقافية لمجابهة العنف والتطرف الديني، دار هلا، الجيزة، ط ١، ٢٠١٦، ص ١٥٧.

[13]) محمد بشندي، حواريون بلا نبي – التحولات الفكرية والتنظيمية لحركات الإسلام السياسي ١٩٢٨ – ٢٠١٣، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ط ١، ٢٠١٣، ص ٥٧.

[14]) نقبيل، كمال، دور الإعلام في تحقيق التنمية السياسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات –الدولية، جامعة محمد بوضياف المسيلة: كلية العلوم السياسية والإعلام، ٢٠١٥.

[15]) ابن منظور، لسان العرب، مجلد ١٤، بيروت، دار الإحياء العربي، ١٩٨٨، ص ٤٥٢١.

[16]) ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، ١٩٧٦م، د.ط، ج٤، ص١٠٩ – ١١٠.

[17]) الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ص٢٢٠.

[18]) حوامدة، باسم، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير، عمّان– الأردن، ط ٢٠٠٥، ص١٣.

[19]) عايد، كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيرها على قيم المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٦/٢٠١٧، ص ٢٧.

[20]) حسين، سمير محمد، الإعلام والاتصال بالجماهير، منشورات عالم الكتب، القاهرة، مصر، ١٩٨٤، ص٢٢.

[21]) حمزة، عبد اللطيف، الإعلام تاريخه ومذاهبه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ١٩٦٥، ص٢٣.

[22]) أبو معال، عبد الفتّاح، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمّان، ٢٠٠٦، ص١٥.

[23]) عبد الحميد، آلاء، الصحافة المدرسية، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، ٢٠٠٧، ص٧.

[24]) إمام، إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٩، ص ٢٧ – ٢٨.

[25]) الحسين، سمير محمد، الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام، القاهرة: عالم الكتاب، ١٩٨٤م، ص٢١.

[26]) إمام، إبراهيم، الإعلام والاتصال بالجماهير، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ١٩٨٥، ص١١.

[27]) عودة، محمود، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي: دراسة ميدانية في قرية مصرية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١، ص٥.

[28]) عبد الحميد، محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٩٩٧، ص٢١.

[29]) ابن عاشور، محمد الطاهر، أصول النظام الاجتماعي في الإسلام، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٦، ص ٩.

[30]) دراز الدين، محمد عبد الله، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، الكويت، د.ت، ص٢١.

[31]) إسماعيل، قباري محمد، قضايا علم الاجتماع المعاصر، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص٤٢٦.

[32]) الحسن، إحسان محمد، علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص٤٥.

[33]) عللوه، محمد، عالمية الإسلام وقضايا العصر، المكتبة التعاونية دمشق ١٩٩١، ص ١٠٧.

[34]) نشأت عثمان الهلالي، بحث (تجارب عربية ناجحة في تنظيم وتجهيز مكافحة الإرهاب: التجربة المصرية)، مرجع سابق، ص ٥٣: ٩٥.

[35]) دراسة عمار تيسير بجبوج (٢٠١١) "التعاون الدولي في مكافحة جرائم الإرهاب"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ص٣٢٢.

[36]) فايز سالم سعد (٢٠١٥) "التعاون الدولي في منع تمويل الإرهاب"، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ص١٣٥.

[37]) حسين فليح حسن (٢٠١٦) "مسئولية الدولة عن الحوادث الإرهابية (دراسة مقارنة مصر – العراق)"، رسالة دكتوراة، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ص٢٥٩.

[38]) انظر: محمود عبد الله، بحث (الخطر السائل: الإرهاب في المجتمع المصري – قراءة في ضوء بيانات مؤشر الإرهاب العالمي)، مرجع سابق، ص ٢٩ : ٥٣.

[39])Ben Achour. Rafaa, "L'islam et le terrorisme", Les religions et la guerre: Judaisme, christianisme, islam.Les Editions du Cerf. Paris. 1991. PP 435 : 453.

[40]) محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠١٤، ص ١١٩.

[41]) K. Millar, communications theories: perspectives ,processes, and contexts New York: McGraw Hill,2005, p282.

[42]) Gerbner،G., Gross،L. ،Morgan،M., Signorielli, N., & Jackson Beeck, M. (2011). The Demonstration of Power: Violence Profile No. 10. Journal of Communication, 29, 177-196.

[43]) العموش، أحمد فلاح، مستقبل الإرهاب في القرن الحادي والعشرون، مركز دراسات والبحوث، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦، ص١٩.

[44]) علي، همدان مجيد، الإرهاب، أركانه أسبابه، أشكاله، منظمة طبع ونشر الثقافة القانونية، ٢٠٠٣، ص١١.

[45]) بن يحي، لال زكريا، العنف في عالم متغير، المملكة العربية السعودية، ط٩، ٢٠٠٨، ص٥٥.

[46]) دعبس، محمد يسرى إبراهيم، الإرهاب بين التجريم والمرض / رؤية في أنثربولوجيا الجريمة، وكالة النبأ للنشر والتوزيع، ١٩٩٤، ص٢٤.

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 112
June 2025

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233